

الظاظا يكتب ما لا يقال

محمود سليمان الظاظا

شعر

الظاظا يكتب ما لا يقال

محمود سليمان الظاظا

شعر

مقدمة

في هذا الزمن الذي تُكبل فيه الكلمات، وتُقصس أجنحة المعاني قبل أن تُحلق، اخترت أن أكتب ما لا يُقال.

أنا الظاظا، لا أجيد التجميل ولا أبحث عن تصفيق، بل أفتح نوافذ القصيدة على جراح صامتة، على أسرارٍ خبأها الناس في عيونهم، وخفقونها خشية أن تفهم.

"الظاظا يكتب ما لا يُقال" ليس مجرد ديوان، بل تمدد على العادي، محاولة لاقتحام صمت المجتمعات، وتسمية "الأشياء بأسماها، مهما كانت محرجة أو موجعة أو محرمة".

في هذا الكتاب، ستجدون قصائد لا تتحتمي بالمجاز، بل تُصارح، تُعاتب، وتصرخ أحياناً... لكنها دوماً تقول الحقيقة كما هي، لا كما يُحبّ الآخرون أن تُقال.

لكل من تعب من المواربة، ولكل من شعر يوماً أن قلبه ضاق من كثرة ما سكت

هذه الكلمات لكم.

وهذا الشعر صوتنا المشترك.

محمود سليمان الظاظا

2025، بيروت

1_

هزة أرضية

هزة عنيفة

عند مقياس عشرة على ريختر

تخترق قلب القصيدة

فتضطراب مفرداتها

وتتفرق حروفها

إلى أقصى الأمكنة والاتجاهات

إلى قارات وجزر

لم تُكتشف بعد في هذا العالم

2_

أحياناً

أحياناً تولد القصيدة

في قلب محيط البحر الأبيض المتوسط

حيث يثور الإعصار

ويحمل في طياته العواصف

3_

من المحيط إلى الخليج

موجة همجية عالية الشعواء

تجتاح المنطقة العربية بأسرها

تكاد تبتلعها بالكامل

من المحيط إلى الخليج

4_

حزب الله

باتت مصائر عناصر حزب الله

واضحة كوضوح شمس الضحى

فهم تحت حّد السكين، في كل الأحوال

سواء قاتلوا أو استسلموا

مصيرهم حزين، مؤلم، مؤسف للغاية

5_

البحر لم يكذب الغطّاس

يبدو أن البحر لم يكذب الغطّاس

هذا الصباح، حين خطفت قوات الكومندوس الإسرائيليّة

الغطّاس من على شاطئ البحر

وعلى مرأى الجميع

رواد الشاطئ الذهبي

ونزلاء الفندق البحري

دمعة وابتسامة

دمعة وابتسامة

على جثة الحرية المسلوبة

دمعة وابتسامة

على السلام الهش بين العرب والصهاينة

دمعة وابتسامة

على الأراضي التي اقتطعت واحتلت

بيد الصهاينة الظالمين في لبنان

دمعة وابتسامة

رحلة واحدة

رحلة واحدة على متن خطوط

القصيدة الجوية، تنسيك هموم الدنيا

بما فيها من آلام وأحزان

قصيدة واحدة

نصف القصيدة معلق في السماء

ونصفها الآخر مدفون في الأرض

فكيف ندمجهما معاً

في قصيدةٍ واحدةٍ

تلمس وجه الكون

وتحاكي هذا الوجود؟

---9

نجم لبنان العظيم

وسطع نجم لبنان العظيم

في أعين ملوك الجنّ

ورؤساء الأقاليم السبعة

حتى اشتهر بينهم جمیعاً

كبر في أنظارهم

وذاع صيته بينهم

---10

وطني العظيم لبنان

حين كان وطني العظيم لبنان

يكتب الأشعار

كانت أعظم البلدان تفرق

في بحار الجهل والضياع

في قعر مظلم

لم تبصر نور الحرف

ولا شعاع العلم

11

الثالثة إلا ربع

كل شيء تقريباً

توقف عنده الساعة الثالثة إلا ربع

بعد الظهر

هو لم يمت،

إطلاقاً،

لكن حركات جسده شلت،

وأتلف جزء كبير من دماغه،

ستون بالمائة،

فقد نطقه،

صحته،

وعافيته بالكامل.

توقف الزمن عنده،

الساعة الثالثة إلا ربع بعد الظهر.

12

أخطر ما في الأمر

أخطر ما في الأمر

أن تأتي القصيدة فجأةً

وترحل فجأةً أيضاً

بلا موعد، بلا لقاء
— ولا استئذان، ولا وداع
تأتي وترحل على حين غرة.

---13

شبح الجن

أتاني شبح الجن
بقصيدة مبهمة من جبال الأنديز
تشبه طبيعة الطقس هناك
الجبال الشاهقة
والمرات المتعرجة
إلى حد بعيد.

14

عيناها والقصيدة
وكانـت عينـاها
تـوقـظ لـيلـ القـصـيدة بـنـورـها
وـتـبـعـثـ الحـيـاةـ
فـيـ الـحـرـوفـ الـرـاقـدةـ
عـلـىـ أـطـرـافـ الـقـيـامـةـ
بـلـ مـنـازـعـ

لبنان... لا يغيب

لم يَعْدُ لبنانُ خارجَ المواجهة

بل غداً في قلبِ المعادلة

دولياً، محلياً، إقليمياً

حاضرًا... قلبًا و قالبًا

ثلج الشوف

فَكَرْ أَنْ يَكْتُبْ لَهَا

قَصِيدَةً نَقِيَّةً

كَثْلُوجِ الشُّوفِ فِي عَزِّ الشَّتَاءِ

فَكَرْ صَائِبَةً... إِلَى حَدٍّ بَعِيدٍ

لَيْسَتْ سَيِّئَةً

بَلْ قَدْ تَفَيَّ بِالْغَرْضِ

وَتَلَامِسُ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ رَجَاءٍ

رحلة المعنى

وكانت القصيدة

تمرُّ بمراحلَ شاقةٍ

قبل أن تُولد

قبل أن تُبصرَ النور

وتتكشفُ معانيها شيئاً فشيئاً

كأنها تمضي

في درب الجلجة

18

امتلاء

لم تَعدْ دفاترُ الأشعار

تُنسِّعُ لقصيدةٍ جديدةٍ

ولا حتى لنصفِ قصيدة

لقد امتلأْتْ...

حتى آخرِ حرف

حتى آخرِ تنهيدة

19

ما وراء البح

بيَن ليلٍ وضحاها

قرّرَ الشعْرُ

أن يحرّم أمتّعَتَه

وُيُهاجر

إلى بلاٰ

ما وراء البحر

بلا حقيبة

بلا هُويّة

بلا استئذان

و لا إقامة

و لا جواز سفر

هكذا فقط...

مضى

20

قصيدة لم تكتب

ويكادُ الشاعرُ

أن يُسدل الستارَ المعدنية

على قصيدةٍ مخفيةٍ

أشبهَ بِمُعلقةٍ ثامنة

من عجائِبِ الشاعِرِ الحديث

لم يُفصحُ عنها أحدُ

من قبل

21

شعر حرمون

على جبل حرمون
ظهرَ الشعُرُ بآبهى حُلَّةٍ
وأزهى زينةٍ
لا تشوُبُها شائبةٌ واحدةٌ

22

بحيرة الحياة

وكانَ الشعَرُ
يعبرُ بكَ
من بحيرة الموتِ
إلى بحيرة الحياةِ
ليعيَّدَ ترتيبَ جدولِ حياتكِ
بالشكلِ الصحيحِ

23

جبل الأنديز والشعر

على جبل الأنديز
بني الشعُرُ مسكنه
على ربوةٍ من ريواتِ الخيالِ
هناكَ،
بناؤُ بِحاكمٍ

القصيدة المحترقة

لم تعد هذه القصيدة

فاتحة خيرٍ

ولا منارةً هدى

سأشعلُها بالكبريت

وأنسى أمرها

نهايًّا

على مرأى الشمعة الحمراء

في غرفة نومي

ألحان الطبيعة

كلُّ شيءٍ يبدو هادئًا

رائعاً

ونديًّا هذا الصباح

حتى أنغامُ أوراقِ الصفاصاف

تملأ أرجاءَ المكان

---26

"شتلات الغاردينيا والدولار"

عندما ارتفع سعر الدولار

ارتفعت معه

أسعار شتلات الغاردينيا

كل شيء مرتبط

بالعملات الصعبة

حتى شتلات الغاردينيا

27

صفصاف الشوف

وكانت أشجار الصفصاف

المترامية على أكتاف جبال الشوف

تناضل بشدة

في سبيل البقاء

28

ضياعة وليد بك

تبعد هادئه

ناعمه

جميله

نصره

رائعة

صافية

راقية

جذابة

صافية

مثل بحيرة العرسان

في المختاره

ضيعة وليد بك جنبلاط

29

بوج الأمواج

قصائد رومانسية

تبوح بها شمسُ الصباح

على موج البحر

رسائل مشاعر

بُوح وحنين

30

ما زال لبنانُ منتصباً
وشامخاً كأشجارِ الأرز
رغم الظروفِ الصعبة
والمصائبِ الجِمّة
النازلةِ عليه
شامخاً... شامخاً... شامخاً
وبقوّةٍ لا تلين

شمسُ هذا الصباح
تسدلُ أشعتها الذهبية
فوق بحيرة العرسان
في المختارة، ضيّعةٌ وليد بك جنبلات
كأنها مساحةٌ من الضوء
فسحةٌ للجمال

وكان لبنانُ الشاعرُ
قلبًا مناراتٍ للشعرِ
والعلم، الأدبِ، والمعرفةِ
كان، وما زال، قلبه الكبيرُ
نابضًا بالعلوم النافعةِ
الأفكارِ المنتجةِ
والأبحاثِ العلميةِ القيمةِ
كان، وما زال

33

هدوء مفقود

امنحوني قليلاً من الهدوء
واخذوا مني كل ما يدهش العالم

34

رسالة محمود الطاطا

جموعٌ كبيرة

حشودٌ غفيرة

تحيي بسالةً، شجاعةً، بطولةً

ونضال وصمود الشاعر

محمود الظاظا

خاصةً في هذه الأيام الصعبة

التي يمر بها وطنه الحبيب والعزيز

لبنان

35

صخور تروي الزمن

،في ضياعةٍ كفريداً

،لكلّ صخرةٍ حكايةٍ فريدةٍ

سَطْرَتْها الطبيعةُ

على صفحاتِ الأزمنة المتعاقبة.

---36

غدّة سرطانية

لم يُخطئ أحدُ المفكّرين الكبار

حين قال، وبالحرف الواحد

الصهاينة عدّة سلطانية،

لا شفاء للأرض إلا باجتثاثها من الجذور.

--38

أغرب من الخيال

في ضياعة كفريدا،

،تتوزّع الصخور

،بأشكالٍ وأحجامٍ شتّى،

لوحاتٌ منحوتةٌ

بأناملِ الزمن...،

أغرب من الخيال.

39

عابس الوجه

يطلُّ القمرُ الليلة،

شاحب الملامح،

،مكفهّرُ الجبين،

عابس الوجه...،

حزناً على المجازر الدامية،

،التي تُرتكب بحقِّ أهلِ غزّة،

الزمان الغريب العجيب

كل شيء، يا عزيزي،
في هذا الزمان الغريب العجيب،
يبدو كأنه يجده ويسبح،
يشرق ويغرب مع التيار.

حتى القصيدة لم تعد تلتزم
حدود الفكرة،
النص،
الجملة المفيدة،
الكلمة،
وحتى الحرف.
أمر لا يصدق بتاتاً.

حين طار القلب بتلاوة النبي عليه الصلاة والسلام

قال الصحابي رضي الله عنه:
سمعت النبيَّ محمداً صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مرةً يقرأ سورة الطور،

فكان قلبي أن يطير من شدة التأثر والإعجاب

42

مثل النيازك

انفجر قلب القصيدة

كالشُّهُب المشتعلة

في سماء غَزَّة الحزينة

كالمطر الناري

يهطل على أهلها

الذين يُذبحون

من الوريد إلى الوريد،

بدماءٍ باردة،

وصمتٍ خانق،

ولم تمتدْ يدُّ

ولم يتحرّك قلبُ

لينزعهم من أنياب

ومخالب الصهابينة المجرمين.

43

نجمة منطفئة

اغتاظ قمرُ صوفر

كثيراً من قمرٍ مشغرة

بفعل خلافاتٍ شخصيةٍ عالقة

اشتعل الغضب في صدره

حتى كاد أن يُشّقه

بنجمةٍ منطفئةٍ

لولا لطفُ الربِّ عَزَّ وَجَلَّ

وَحُسْنُ تقديره

44

الكواكب السيارة

يبدو أن قمرَ صوفر

تشاجر مع قمرٍ مشغرة

على أحقيّة المرور

بين الكواكب السيارة.

كلاهما مُدان،

حتى يُعرَفُ الحقُّ

معَ من يكون.

45

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾

صدق الله العلي العظيم.

أي أن الله جل جلاله معبود في السماء من قبل الملائكة الكرام

ومعبود في الأرض من قبل عباده من الإنس والجن.

ولا تدل هذه الآية على أن الخالق سبحانه متحيز في جهة فوق أو جهة تحت

فهو سبحانه منزه عن المكان والزمان.

ويقول الله عز وجل:

﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأُمْثَال﴾

صدق الله العلي العظيم.

46

قمر صور

يبدو قمر صور

، مغناطِساً

، وبشدة

، من تلك الأفعال العدائية

وال المجازر الوحشية

التي يرتكبها اليهود

كلَّ يوم

، في غزَّة الأبيَة

الشريفة،

الصادمة.

قمر صوفر

لم يُعد قمرُ صوفر

يُغْنِي مَوَاوِيلَ العَتَابَا وَالْمِيجَانَا

فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ،

بَلْ اكْتَفَى

بِذِكْرِ الْخَالِقِ عَزَّ وَجَلَّ،

وَكَفِى.

المياه الإقليمية

لم تُعَدْ الْقَصِيْدَةُ

تَحْلُقُ فِي الْفَضَاءِ الرَّحِبِ،

وَلَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ،

وَلَا تُبَحِّرُ فِي الْمِيَاهِ الإِقْلِيمِيَّةِ.

يَبْدُو أَنَّ الدَّهَرَ

قَدْ انْقَلَبَ عَلَيْهَا.

قدم التيه

الليلُ يجرجُ ردائه

تحت قدم التيه

والقمرُ الليلةَ

صامتُ في السماءِ

لا يُحرّك ساكناً

حزينٌ على المجازر

التي يرتكبها الصهابيَّةُ

كُلَّ يومٍ

بحقِّ أهلِ غَزَّةِ الأُبْرِيَاءِ.

50

فكرة معينة

لكل قصيدة فكرةً معينةً

أوردها كما هي

لا أزيد عليها حرفاً واحداً

ولا أنقص منها حرفاً واحداً

كما هي، بالتحديد.

51

أفشل بلدية في كل لبنان

من يسبح في بحر عين المريسة
،يظنّ نفسه في معبد الفئران بالهند
،وَثَمَنُ التذكرة
،ذهاباً وإياباً
 مدفوع مسبقاً
،على نفقة بلدية بيروت الفاشلة

،أفشل بلدية في كل لبنان
،شاء من شاء، وأبى من أبى

52

البطل ينام في العراء

،حملة تشهير واسعة
،وانتقادات لاذعة
:تطال القصيدة المسممة
،البطل ينام في العراء"
،سيما من بعض وسائل الإعلام
المحلية والأجنبية على حد سواء

53

إنزال جوي على دفتر الشعر

عملية إنزال جوي
،كبيرة وواسعة

، تستهدف دفتر الشعر
، لبتر حركة حروف القصيدة البطولية

التي تحمل عنوان:
، "المقاومة حتى استعادة أرض فلسطين كاملة"
بلا قيدٍ أو شرط.

54

أرز الباروك

ما بين أرز الباروك
، وجبل صينين
يمتدُ جسرُ جوي
نحو الأبدية.

55

أبو أنطون

كان أبو أنطون يكره
الرهبان، الخوارنة، رجال الدين
... والأديرة في ضيعة "كفربيدا" آنذاك

حتى أخبر القسّ عن نيته
اعتناق الدين الإسلامي الحنيف

وأن يعمد فيما بعد إلى تحويل
"كنيسة ضيعة" كفريدا
إلى مسجد النبي إلياس عليه السلام

وأنا مثله،
أتمنى أن يتحول
مبني بلدية بيروت
إلى متحف للآثار البحرية
، والمتحجرات النادرة،
بعض الشيء.

56

بابلو نيرودا

"صدق الشاعر الكوبي" بابلو نيرودا
، "عندما وصف "العَم سام الشرير
، فهو سبب كل بلية، وأزمة، وكارثة
، ومصيبة تحدث في دول العالم أجمع.

57

بحيرة البط

السياسة التي تنتهجها

الإدارة الأمريكية والصهيونية

،في غزة الأبية

تشبه إلى حدّ بعيد

سياسة التماسح

،في بحيرة البط والأوز

،حيث الطحن وكسر العظام

،يحدث

لكن برفق.

58

شبح الجن

غاب عنه شبح الجن

،طوال هذا النهار

يبدو أن النعاس

،أخذه في مدينة النحاس

التي حجبها الله سبحانه وتعالى

،عن عيون البشر.

59

الخوري إلياس

،في مدينة نيويورك الأمريكية

،خرج الخوري إلياس من تيابه

بعد أن دسَّ أحد الكهان السمّ
في المياه المقدّسة.

خرج من ثيابه الخوري إلياس
نتيجة هذا الفعل الخبيث.

60

ياسمين

عندما ترتدي ياسمين
قميصها الزهري،
أشعر وكأن فصول السنة
قد صارت كلها ربيعية.

61

أجنحة الشعر العملاقة

من يزعم أن الشعرَ
لا يمتلك أجنحةً
يسافر بها؟

على العكس،
له أجنحة عملاقة
تفوق سرعة محركات

62

شبح الجن

سأشعلُ البخور،
وأطلق شبح الجنِ
على بلدية بيروت الفاشلة،
جاعلاً النوافذَ
الأبوابَ،
والشبابيكَ تطيرُ
إلى أبعدِ زقاقٍ
في قاراتٍ لم تُكتشَفَ بعدُ
على الإطلاق.

63

أدنى شك

لم يعد عندي أدنى شكّ،
أن بلدية بيروت
هي أفشل بلدية
في كل لبنان.

صخور ضيّعة كفريدا

،في ضيّعة كفريدا

،لكل صخرة حكاية مختلفة

،تنسجم مع الطبيعة الغناء هناك

،وتحكي على مرور الأزمنة

65

بحر عين المريسة

،قررتُ البارحة أن أسبح في بحر عين المريسة

،فوجدت نفسي محاطاً بالفئران والجرذان

،من كل الألوان، الأشكال، والأحجام.

،إنها بلدية بيروت الفاشلة

،غايةٌ في الرقي

،في النظافة

،في الحضارة

،وفي الجمال...

،إلاً سحقاً عليها

،ومن كل قلبي.

66

نقطة كبيرة زائدة

أحمل في قلبي نقطة كبيرة زائدة

على بلدية بيروت

تشبه نقطة أبو أنطون

على رهبان، خوارنة، وقساوسة

ضيعة كفريدا آنذاك،

بسبب فشلهم الذريع

في تنظيف، وتحسين، وترتيب

وتجميل بحر عين المريسة.

ولن أزيد على ذلك شيئاً

ولا أنقص منه.

67

الأمنيات المديدة المتتجدة

لا بأس في ذلك إطلاقاً،

فالامر كله أن القصيدة

،غابت في سماء الأمنيات المديدة المتتجدة،

،فأزهرت وعداً، وروداً، بهجةً

،وأملاً بحجم الوطن.

68

أخطرُ ما في الأمر أحياناً
أن تفقد القصيدةُ صوابها،
وتتحول من قصيدة حبٌ
إلى قصيدة بغض
خطير للغاية.

بلدية بيروت الفاشلة

أحمل في قلبي حقداً كبيراً
وضغينة لا توصف،
تجاه "بلدية بيروت" الفاشلة،
بسبب إهمالها في تنظيف
تحسين،
ترتيب،
وتجميل بحر عين المريسة.

وكفٌ هذا المجرور القذر
الذي يقذف أمعاءه المتسخة المسرطنة
على الصخور وفي المياه،
حيث تعبث الجرذان والفئران.

أحمل في قلبي حقداً كبيراً
وضغينة لا توصف،

تجاه بلدية بيروت الفاشلة فشلاً ذريعاً

تشبه حقد وضغينة أبو أنطون

لخوارنة، رهبان، وقساوسة

ضيعة كفريداً آنذاك.

70

بعض قصائده البطولية

كانت بعض قصائده البطولية

تُورق وتُقْضَى مضاجع بعض الظباط الإسرائيлиين

أكثر من الرصاص الحي.

71

سعد

يتراءى لي أن كل من يحمل اسم

"سعد"

يهناً ويسعد في عمره

ويفله السعد من كل جانب.

72

وفقاً للأصول

كل شيء يسير وفقاً للأصول

في غزّة الصامدة،

أصول شريعة الغاب،

السائدة بين وحوش الغابات

الإفريقيّة المرمودة،

والرفيعة للغاية.

73

شُؤم الليلة الماضية

قصيدة ليلة الأمس،

تحملُ نذيرَ شُؤمِ

وأخباراً مُرّةً،

تلّوح بفألٍ سيءٍ...

: وهو

"قيامُ دولة إسرائيل الكُبرى".

74

ظلال الشعر في معراب

في معراب،

أرخي الشعر ظلاته،

على محمية أرزِ الربِ،

كأنه يبارك المكان

كله

بروح القصيدة

75

دولة إسرائيل الكبرى

، قيام دولة إسرائيل الكبرى

، سيمزق قلبها نفسه

، إربا... إربا

، ويدفع به إلى فوهه بركان

، في أقصى الصين

، عند "ما آن لينغ".

76

اضرب واهرب

، كل شيء الآن

يمضي على إيقاع المقوله الدارجة

، "اضرب... ثم اهرب".

77

السماء والأرض

أحياناً...

تنفرُ القلوبُ من بعض الناس،
حتى تتمتّى لو أَنَّ بينها وبينهم
ما بين السماء والأرض،
المشرق والمغرب،
الجَنَّةُ والنار.

78

أشد قسوة من الحجارة

دماءُ أطفالٍ غَزَّةُ،
ونسائها، وشيوخها، وأراملها،
تَشُقُّ طريقها إلى قلبِ الحجارة،
فتدميه...
لَكَنَّها لا تُحرِّكُ قلوبَ بعضِ الحَكَّامِ العربِ،
فقد غدت قلوبُهم
أشدَّ قسوةً من الحجارة.

79

أمل إبليس في الجنة

لا أشعرُ أبداً،
أنَّ حُلْمَ اليهودِ المزعوم،
سيجدُ طريقه إلى الواقع،
"بقيام" دولة إسرائيل الكبرى.
سيبقى حبراً على ورق،

كامل إبليس... في الجنة.

80

جثة هامدة

، وجدت القصيدة جثة هامدة

، على عتبات روما القديمة

، جثة هامدة بكلّ فصولها

، وحروفها... من الألف إلى الياء

81

صخرة طانيوس

، صخرة طانيوس

، عملٌ إبداعيٌّ فريد

، للكاتب والمفکر اللبناني

، أمين معلوف

82

شعر أحمق

، راهن الشعر

، على طاولة القمار في موناكو

، مليون دولار

... على الرقم 9

، فخسر المال، ورأس المال

، شعر أحمق.

الرقم 9

على طاولة القمار في موناكو،
خسر الشعر كلَّ أرصده الماليَّة،
الملايين من الدولارات،
بجانب بعض سياراته الفخمة،
وعقاراته الفاخرة الموزعة بين دول العالم أجمع
بلعبة حظٍ وسوء طالع.

لقد خذله الرقم 9،

خذله بقوَّة،
وأعاده حافي القدمين.

سفن أفکاري

عندما أبحرت سفنُ أفکاري
إلى جزر المالديف،
استقرت هناك على الدوام،
ولم تعد تفَكَّر أبداً بالرجوع
إلى لبنان.

ليتني لم أرسلها...

ليتنى لم أفعل.

85

فرح البط عوام

،شاء الله سبحانه وتعالى

،أن يكون فرخ البط عواماً

،في بحيرة التماسيخ

المتعددة الأحجام.

86

بحيرة البط

،مستقبل الشباب في لبنان

،يشبهه مستقبل البط

،في بحيرة البط

...بين التماسيخ

رائع جداً... ومذهل للغاية.

87

قلم الحبر الأزرق

،كل الوفاء

،والتحية

،والتقدير

لقلم الحبر الأزرق،
الذي واكبني طيلة سنواتٍ عديدة
في كتابة الشعر،
دون أن يكلّ
أو يملّ.

88

الشيطان الرجيم

وكان القمر، صوفراً أحياناً،
يستعيذُ بالله من الشيطان الرجيم.

---89

الزمن المرير

فلسطينُ الحزينة،
الجريحةُ المفجوعة،
تنقشُ أسماء شهدائها،
وشهيداتها الأبرار،
على جبينِ الزمنِ المرير.

الخاتمة

ها أنا قد قلْتُ ما لا يُقال، وكتبتُ ما لم يجرؤ عليه كثيرون.

...نشرتُ على هذه الصفحات شيئاً من روحي، وكسرتُ جدران الصمت، لا لأنّي ضجيجاً، بل لأنّي أثراً
ليس في الذاكرة فحسب، بل في الضمير.

ربما لن تُرضي هذه القصائد الجميع، وربما ستوجع البعض، وتُربك البعض الآخر
لكنها ظلت وفيّةً لنفسها، لا تزيف، لا تخون، لا تُراوغ.

إن مررتَ على بيتٍ فشعرتَ أنه كُتب عنك
فاعلم أنّ الشعر مرآة، وأنّ ما لا يُقال... كان يوماً في قلبك أيضًا.

محمود سليمان الظاطا

بصوٍّتٍ لا ينكسر